



International Journal of Advanced Academic Studies

E-ISSN: 2706-8927

P-ISSN: 2706-8919

IJAAS 2020; 2(1): 175-179

Received: 10-11-2019

Accepted: 12-12-2019

محمد طاهر نسيم الأستاذ المساعد في
قسم اللغة العربية
كلية الآداب بجامعة الشهيد الأستاذ رباني
للتربية والتعليم - كابول

الخطط الدراسية وطرقها

محمد طاهر نسيم الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية

1. الملخص

يعد التخطيط الدراسي وطرقه من الموضوعات المهمة التي جذبت انتباه التربويين في هذا العصر ونالت قسطا وافرا من الدراسات والأبحاث، وما زالت تحظى بهذا الاهتمام إلى الآن. ومن هنا يقوم هذا البحث بدراسة مستفيضة لمعرفة التخطيط الدراسي وطرقه التقليدية، ويوضح أن هناك واجبا للمعلم ينبغي له أن يقوم به قبل عملية التدريس فلا ينجح المعلم في عمله إلا بالتخطيط الجيد والإعداد الدقيق قبل اختيار الطريقة، وأن اختيار طريقة واحدة بشكل مستمر لا تنجح كذلك في عملية التدريس لأن الطلاب كما يختلفون في الطول والقصر و الصورة واللون يتفاوتون كذلك في كيفية التعلم والاستعداد والموهبة، وهذا ما يسميه علم النفس بالفروق الفردية فينبغي للمعلم أن يراعيها أثناء التدريس، فلو بحثنا وحددنا مسار طرائق التدريس لوجدنا أنها متأثرة بالطرق التقليدية سواء كانت في الماضي أو الحاضر.

2. الكلمات المفتاحية: خطة، دراسية، تدريس، طرق، تخطيط، تعليم.

3. المقدمة

اختلف العلماء حول مفهوم التدريس هل هو فن مكتسب نتيجة الوسط الذي ينمو فيه أم وراثية. فالبعض رأى أن التدريس علم موروث مثل الصفات الجسمية ودور معاهد التربية هي التي تصقل هذه الموهبة. ذهب البعض إلى أن التدريس فن مكتسب يتولد بفعل الوسط، فالوسط هو العامل الأقوى في تكوين سلوك الفرد وتشكيل الفرد حسب الحاجة. ولكن القريب من الواقع أن العمل بمهنة التدريس شغف ومحبة وفطرة وموهبة طبيعية وميل داخلي واتجاه إيجابي نحو المهنة فقد نجد طالبا مجموعته مرتفع يؤهله للطلب ولكنه يرغب في مهنة التدريس ونجد الاستعداد المهنة تكون لمن يملك الشخصية القوية والحجة البالغة والصوت الجهوري والفصاحة اللغوية. وبجانب هذا الاستعداد الفطري لابد له من التخصص في المادة عن طريق العلوم التخصصية التي ينبغي أن يتقنها المعلم مثل التخصص حسب اللغة العربية وهذه كانت كائنة في الماضي أما الآن فالمعلم في كليات التربية بجانب التخصص والاستعداد والموهبة لابد تعلم فروع العلم الأخرى مثل علم النفس وطرق التدريس والمناهج وتكنولوجيا التعليم وتاريخ التربية وأصول التربية. ومن المهم أن تشمل عملية التدريس على المكونات الرئيسية أو العناصر الأساسية قبل اختيار الطريقة فسنبحثها ونبينها في هذه المقالة.

3-1. أهمية الموضوع:

إن أهمية هذا الموضوع تكمن في نجاح عملية التدريس ولا يمكن أن تكون عملية التدريس ناجحة إلا بالتخطيط الجيد والاختيار الأفضل للطريقة المناسبة والطريقة وسيلة يختارها المعلم قبل الدخول إلى الدرس وبحسن اختيار الطريقة ينجح المعلم في أداء رسالته لأن حسن اختيار الطريقة يبسر اتصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأسرع وقت وبأقل جهد. ومن هنا فلا تنجح عملية التدريس وحدها ولا بد أن يكون قبلها من التخطيط والإعداد تجنبنا للارتجال، ولكي يجنب المعلم نفسه الكثير من المساوئ التي تنجم عن عدم التخطيط والإعداد للدرس. ويمكن أن يكون تخطيط الدرس لمحاضرة واحدة ويمكن أن يكون لمحاضرتين أو ثلاث، إلا أن تخطيط الدرس لمحاضرة واحدة له ميزة وهي أن ينتهي المحاضرة بتحقيق هدف محدد مما يعطي التلاميذ إحساسا بالإنجاز ويزيد رغبتهم للتعلم.

3-2. أهداف المقال:

1. إن هذا الموضوع يتعلق بعملية التدريس فلا يمكن أن تكون عملية التدريس ناجحة إلا به.
2. إن عملية التدريس تتكون من العنصرين الأساسيين، وهما التخطيط واختيار الطريقة المناسبة للتدريس، فيجب للمعلم أن يعرفهما معا.
3. يهدف هذا المقال كذلك إلى التعريف بالعناصر الأساسية للتخطيط وبعض أنواع الطرق الشائعة والمهمة لدى المعلمين.

4. منهج البحث

1. قيل كل شيء استقدت في هذا المقال من تجربتي الشخصية في التعليم لمدة أكثر من ستة عشر عاما وجربت كل الطرق التي جاءت في هذا المقال وغيرها وأما المنهج الذي استفدت منه الباحث في بحثه منهج استقرائي واستنتاجي.
2. ثم استقدت من الكتب المعتمدة التي كتبت في هذا الموضوع.

Corresponding Author:

محمد طاهر نسيم الأستاذ المساعد في
قسم اللغة العربية
كلية الآداب بجامعة الشهيد الأستاذ رباني
للتربية والتعليم - كابول

3. كذلك لم أغفل عن الآراء والنظريات التي سمعتها من الطلبة.

5. خلفية الموضوع

إن هذا الموضوع الذي قمت بالكتابة فيه ليس موضوعاً مجهولاً على الناس لقد كتبت فيه كتب كثيرة بالعربية والفارسية ولكنني مع الاستفادة من تلك الكتب المعبرة اردت أن أشارك قراء العربية بتجاربي التي مررت بها. ومن الكتب التي كتبت في هذا الباب كتاب (طرق التدريس العامة لوليد أحمد جابر) وكتاب مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز لمدحت محمد نصر.

6. عملية التخطيط

وهي تتضمن مجموعة من المهارات التدريسية التي ينبغي توافرها لدى المعلم وتمثل في (1) العناصر التي يجب أن تتوفر في عملية التخطيط أو الخطط الدراسية:

الأول-تحديد الأهداف: يعد عنصر حصر الأهداف وتحديدها ورصدها من أهم عناصر ومكونات خطة الدرس فهو الأساس الذي يقوم عليه اختيار المحتوى والخبرات والطرق والإجراءات التدريسية والأنشطة والمعينات ووسائل التقويم. فالأهداف كالمصاييح التي تنير الطريق وتحدد الوسائل والغايات. وتحديد الأهداف يساعد المعلم على معرفة ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا بالاختبارات.

وينبغي أن يصوغ المعلم أهداف الدرس في صورة سلوكية (إجرائية) ويقصد بالصياغة السلوكية قدرة التلميذ على أداء عمل معين في وقت معين يمكن ملاحظته وقياسه من المعلم (2).

ويشترط في الأهداف السلوكية التي يرصدها المعلم الشروط التالية:

- أ. أن يكون الهدف واضحاً محدداً يمكن تحقيقه.
 - ب. أن تشتمل صياغة الهدف على فعل سلوكي أو إجرائي يمكن أن يقوم به التلميذ مثل: أن يحدد، أن يعدد، أن يسرد، أن ينقد ... بحيث لا يختلف اثنان في تفسير هذا الفعل.
 - ج. أن يتمكن المعلم من ملاحظة سلوك التلميذ مثل: أن يسبح التلميذ مائة متر بطريقة الفراشة.
 - د. أن يتمكن المعلم من قياس أداء التلميذ مثل: أن يسبح التلميذ مائة متر بطريقة الفراشة في ثلاث دقائق.
 - هـ. أن تحتوي مهارة الهدف السلوكي على الحد الأدنى للأداء، وهذا الشرط يساعد المعلم على فهم مهارات كل تلميذ على حدة.
- وليست العبرة برصد أكبر عدد من الأهداف موزعة على المجالات الثلاثة ولكن العبرة بتحقيق أهداف المجالات التي يشتمل عليها الدرس. فقد يشتمل الدرس على هدف من مجال واحد أو هدفين لمجالين اثنين (3).

الثاني-اختيار المحتوى: المحتوى هو ما يريد المعلم من التلاميذ أن يتعلموه ويفهموه وتترجم أهداف الدرس في صورة المحتوى وينبغي على المعلم عند اختيار المحتوى وتقديمه أن يراعي الأمور التالية:

1. طبيعة مرحلة النمو وخصائص الطلاب خلالها.
2. طبيعة المجتمع العصر الذي نعيش فيه.
3. الاتجاهات الحديثة والمعاصرة من تقدم ذاتي ومستمر وفاعلية الطالب وإيجابيته طوال مراحل الدرس وبناء الدروس في صورة أنشطة وخبرات يحرص فيها المعلم على ربطها بحياة التلميذ.
4. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
5. مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم ومتطلباتهم.
6. طبيعة المادة التي يُدرّسها المعلم من حيث الشكل والمضمون.
7. ومن الضروري أن ينظم المعلم هذا المحتوى علماً بأن هذا التنظيم لا يتصف بالثبات بل هو ديناميكي يتغير بتغير الأهداف. وينبغي أن يحرص المعلم على توافر المعايير والأسس التالية عند تنظيم المحتوى وتقديمه، وتلك الأسس هي:

- أ. الاستمرار والتتابع: فكل مادة دراسية يدرسها المعلم هي عبارة عن استمرار لدراسة نفس المادة التي درسها التلميذ في الصف السابق وتترابط بما يدرسه التلميذ في الصف التالي بحيث تكون المادة في مجموعها مفيدة متدرجة متكاملة.
- ب. التكامل: وهو أساس هام من حيث صلة المحتوى بالمواد الدراسية الأخرى.

- ج. التلاحم بين الأهداف والمحتوى وطريقة تقديم هذا المحتوى. لتنظيم العملية التعليمية.
- د. التوازن في تقديم المحتوى فلا يركز على موضوعات بعينها ويهمل موضوعات أخرى.
- هـ. أن يحرص في تنظيم المحتوى أن يكون التعلم الذاتي بحيث يعتمد الطالب على نفسه في الدراسة والتحصيل والرجوع للمكتبة.
- و. الاختيار الجيد الشائق للمحتوى وانتقاء ما يُقبل عليه التلاميذ ويميلون إليه فالنص الجيد الشائق معنى وأسلوباً يعشقه التلاميذ ويُقبلون عليه (4).

الثالث-اختيار الطريقة: يعطي التحضير للمعلم الفرصة لاختيار الطريقة الملائمة للسير في الدرس وقد تختلف طريقة التدريس من مادة إلى مادة ومن مرحلة إلى مرحلة ومن فصل إلى فصل آخر ومن بيئة إلى بيئة أخرى. والمعلم هو الذي يحدد الطريقة المناسبة عند الشروع في إعداد الدرس وقد يعدل عنها إذا ما واجهه صعوبات ويخطئ بعض المعلمين حين يفصلون بين المادة والطريقة في كراسة التحضير وهذا الفصل يؤدي إلى الخلط والاضطراب والتكرار فالطريقة تتداخل مع المادة. وما الطريقة إلا المطية التي تمتطيها المادة من أجل أن تصل إلى ذهن المتعلم (5).

وعلى المعلم أن يرتب مراحل الطريقة وخطوات الدرس من غير حدوث تداخل بينها. أما الذي يدرس دون رسم طريقة لما سيدرسه فإنه قد يتعثر في دروسه ويتلعثم أمام تلاميذه ويجد نفسه عاجزاً عن مواجهة أسئلتهم فيسوء موقفه ويسجل القصور على نفسه أمامهم وقد ينسى بعض النقاط الضرورية أو يخلط بين مراحل درسه فلا يراعي الترتيب الطبيعي للملائم، والمعلم الماهر هو الذي يختار الطريقة المناسبة لتلاميذه تبعاً لاختلاف مراحلهم ويعتمد على التنوع في طريقته في المادة الواحدة بل في الموضوع الواحد حتى يعطي درسه الحيوية والنشاط ولذلك يجب أن يكون تحضيره مرناً قابلاً للإضافة أو الحذف ولا يكون جامداً يتقيد به حرفياً مما يجعل درسه مملأً ينفر منه التلاميذ (6).

ومرونة الطريقة أمر طبيعي يتطلبه التدريس في كل المواد وفي المادة الواحدة وفي الموضوع الواحد وفي الفصل الواحد فتارة يسير التدريس بأسلوب حل المشكلات وتارة بأسلوب المناقشة وتارة بأسلوب الإلقاء والتلقين أو الاستماع أو القراءة. أو في صورة تعيينات لأن التزام طريقة واحدة يبعث على السامة والملل في نفوس التلاميذ ويدفعهم للانصراف عن الدرس.

والمعلم الكفؤ هو الذي يستطيع أن يستعمل كل هذه الطرق بغية الوصول إلى غرضه وتحقيق الهدف الذي يرمي إليه من تدريس مادته (7). إن التزام بعض المعلمين بطريقة واحدة فوق أنه يبعث على السامة والملل فهو يكبل تفكير المعلم ويلغي إبداعه ويكبت ابتكاره ويسري ذلك على الطلاب فتتجمد عملية التعليم وتبقى قاصرة. فالتمسك بطريقة واحدة يؤدي إلى نوع من الجمود والطريقة الواحدة لا تكون صالحة في كل المواطن.

ولا شك أن تغيير الطريقة وتنوع الأسلوب مشوق وخير محفز للعمل.

الرابع-اختيار الأنشطة: تعد أنشطة التعليم مكوناً من مكونات خطة الدرس يرتبط ارتباطاً بالمحتوى والطريقة وتختلف الأنشطة التي يمارسها التلميذ لتحقيق الهدف من درس لآخر تبعاً لاختلاف الهدف الذي يسعى لتحقيقه وقد يقوم التلميذ بهذه الأنشطة داخل الفصل كالفقرات الصامتة والجمهرية وحل التمرينات وكتابة موضوعات التعبير والإجابة عن أسئلة المعلم وتنظيم مكتبة الفصل.

وهناك أنشطة يقومون بها خارج حجرة الدرس كأن تتم في المعمل أو في حجرة التدبير المنزلي أو في المكتبة كعمل العصائر أو مستخرجات الألبان وزراعة حديقة المدرسة وتربية الدواجن أو الطيور وصيد الفراش والقراءة في المكتبة وإقامة المعارض وإصدار المجلة المدرسية والاشتراك في الأنشطة والجمعيات داخل المدرسة أو جمع طوابع البريد وزيارة المتاحف والمعارض (8).

ويجب اشتراك جميع التلاميذ في ممارسة النشاط بلا استثناء.

الخامس-تحديد الاستراتيجية: هي من مكونات خطة الدرس وتتعلق الاستراتيجية بكيفية سير الدرس وتوجيه نشاط التعليم. وكل درس صغر أم كبير لا بد أن يستند إلى استراتيجية أو أكثر كي يكون الدرس موجهاً نحو أهداف محددة وأساليب معينة للوصول إلى تحقيق الأهداف بأقصى كفاءة ممكنة ومن

⁴ راهنماي عملي روش هاي فعال واكتشافي در آموزش، (ص: 241).

⁵ برنامہ برزی آموزشی و آموزش برنامه ریزی، (134/1).

⁶ المصدر السابق، (142/1).

⁷ هنر و علم تدریس، (ص: 218).

⁸ المصدر السابق، (ص: 225).

¹ اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، (ص: 154).

² طرق التدريس العامة، (ص: 314).

³ مهارات المعلم الجديد، (31-28/1).

أهم خصائص الأفراد ذوي التفكير الاستراتيجي؛ القدرة على بناء الغايات والبصيرة النافذة والفراسة في وزن الأمور (9).

والاستراتيجية تعني التخطيط على مدى أوسع. وعلى الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام على العناصر التي يجب أن تتضمنها استراتيجية الدرس إلا أن التخطيط للدرس ينبغي أن يشتمل في أبسط صورته على ثلاث مراحل:

أ. التمهيد: وفيه يمهّد المعلم للدرس الجديد بربطه بالقديم أو بواقع الحياة بما يثير دافعية التلاميذ وشغفهم للدرس وتهيتهم نفسياً للبدء في التعلم ويشترط فيه أن يكون قصيراً لا يزيد عن خمس دقائق.

ب. العرض: حيث يتم عرض المعلومات أو الخبرات التي تغطي موضوع الدرس، ويتوقف نجاح المعلم على مهارته في عرض الدرس ومناقشته بحيث يكون دوره دور القائد المنظم على أن يقوم التلميذ بالمشاهدة والمناقشة والمشاركة والتمثيل والقراءة والمحاضرة والخبرة المباشرة وغيرها من الوسائل التعليمية المختلفة الأخرى.

ج. الخاتمة: وقد يؤكد المعلم على النقاط الحيوية في الدرس ويراجع ما تم استنتاجه والتوصل إليه ويطبق عليه بالتمارين اللازمة.

أما الاستراتيجية الأوسع تطويقاً وانتشاراً في التخطيط للدرس فهي خطوات هربارت الخمس وهي: التمهيد - العرض - الربط - الاستنباط - التطبيق.

السادس- اختيار الوسائل التعليمية: هي وسائل ضرورية في كثير من الدروس لعرض المعلومات عرضاً حسياً ومرئياً عند شرحها. ويجب على المعلم أن يسجل في الخطة الوسائل التي سوف يستخدمها التلاميذ في أنشطتهم داخل الفصل ويتم اختيار هذه الوسائل في ضوء الأهداف المحددة للدرس. وعلى المدرس أن يتأكد من وجود هذه الوسائل في المدرسة قبل تسجيلها في خطة الدرس كما يتأكد من صلاحيتها للعرض والاستعمال. ولعل أهم وسيلة من وسائل الإيضاح المعينة على فهم الدرس واستيعابه وتركيزه هي السبورة وعلى المعلم أن يحسن استعمالها بحيث:

أ. لا يكتب عليها كل ما يقال بل يقتصر على النصوص الهامة التي مدار الدرس عليها ويدون عليها المفردات الصعبة والقاعدة وأهم ما يؤخذ من الدرس في مرحلة التلخيص.

ب. أن تأتي كتابته عليها في وقت مناسب فلا يؤخر كتابة شرح الكلمات إلى آخر الدرس بل يكتبها توطأ عند استنباطها من التلاميذ وكذلك الخلاصة.

ج. أن يكتب بروية وأناة وبخط حسن وألا يخطئ لأنه كثيراً من العيون ترقبه وألا يكتب الخطأ على السبورة لبيان الصواب لأن من الصعب بعد ذلك محو الخطأ من أذهان الطلاب لالتقاطهم الصورة البصرية الأولى منه على السبورة وإذا حدث سهو وكتب الخطأ لبيان صوابه فلا يكتب الخطأ مدة طويلة بل يحوه فوراً لئلا يثبت الخطأ في ذهن الطلاب.

د. ألا يكتب شيئاً من غير أن يقرأه أو يقرأه أحد الطلبة. إذ ما فائدة ما يكتب إذا لم يقرأه فقد يبقى غامضاً ولا يتقن الطلاب قراءته أو فهم معناه (10).

السابع - اختيار أساليب التقويم: التقويم من مكونات خطة الدرس ويتأكد به المعلم من فهم التلاميذ الدرس من ناحية وثبتت المعلومات في أذهانهم من ناحية أخرى. والتقويم مقياس يحقق الأهداف. وقد يكون شكل التقويم سؤالاً شفهياً أو تمريناً كتابياً أو عرض صورة وبطلب من التلاميذ ذكر أشياء معينة في الصورة (11).

الثامن - الزمن: له عمود مستقل في كراسة التحضير وفيه يدون الوقت اللازم لكل مرحلة من مراحل الدرس (المقدمة، والعرض، والربط، والاستنتاج والتطبيق) بحيث يكون مجموع الوقت المسجل يساوي الوقت المخصص للحصة (40 دقيقة).

التاسع- إثبات النتيجة والملاحظات: ينبغي أن يسجل في كراسة التحضير النتائج والملاحظات التي يتوصل إليها المعلم في أثناء تنفيذ الدرس. فقد لا يتسع وقت الحصة للانتهاء من الدرس فيثبت ذلك في النتيجة. وقد لا يحقق المعلم بعض الأهداف خلال الحصة فيسجل ذلك مبيناً الأسباب. وتسجيل النتائج مع مرور الزمن بمراجعتها تكون خير مقياس لمدى نجاح المعلم وتقدمه وتسجيل النتائج والملاحظات يساعدان على حل المشكلات التي قد يجدها المعلم داخل فصول المدرسة (12). ويمكن أن يذكر في النتيجة:

درجة تحقيق الهدف البعيد - وضوح صياغة الأهداف أو غموضها - درجة شمول الأهداف - درجة تحقيق الهدف القريب - الأثر الذي تركه الدرس في النفوس - اتساع وقت الحصة لاستيعاب المادة - درجة استيعاب المادة المخصصة للحصة - درجة تجاوب الطلاب وفهمهم للمادة - درجة أداء الطلاب للواجبات - الصعوبات والظروف الطارئة وأسلوب حلها - مدى نجاح الطريقة المستخدمة - الصعوبات التي اعترضت الطريقة المستخدمة - اقتراحات للمستقبل.

ليس من الضروري أن تسجل كل هذه الأمور في كل درس ولكنها تبقى في ذاكرة المعلم لمقياس فقط ولكن يسجل المعلم ما يتطلب الموقف تسجيله فيذكر النقص الطارئ والنجاح الملموس.

العاشر- تحديد التقييمات: ليست عملية التعليم قاصرة على ما يحدث داخل الفصل كما أن وقت المحاضرة لا يكفي لمشاركة جميع التلاميذ في الدرس لذلك تشتمل خطة الدرس على تحديد التقييمات وواجبات يكلف بأدائها خارج الفصل ويتم في هذه التقييمات تطبيق مبدأ التعلم الذاتي لاعتماد التلاميذ على أنفسهم في تكوين المعلومات ورصدها وحل التمرينات المختلفة. ومن واجب المعلم الناجح أن يعد هذه التقييمات خطوة ضمن مراحل خطة الدرس. وتعتمد عادة مدة تعيين الواجب على درجة صعوبته أو سهولته وطوله وقصره (13).

ومن صور التقييمات المدرسية:

أ. تعيين صحيفة أو فقرة في الكتاب المقرر لمراجعتها.

ب. تعيين قصيدة شعرية أو نص نثري ومطالبة التلاميذ بحفظه.

ج. تعيين فصل في الكتاب المقرر ومطالبة التلاميذ بفهمه ودراسته.

د. تعيين موضوع قد يتضمن أكثر من فصل في الكتاب المقرر.

وهذا التقييم يحمل الطلاب على البحث والتعلم الذاتي عن طريق قراءة كتب أخرى غير الكتاب المدرسي.

هـ. تعيين مشكلة قد يتطلب حلها الرجوع إلى عدد كبير من المراجع.

و. تعيين مجموعة تمرينات وطلب حلها أو مجموعة أسئلة وطلب الإجابة عنها.

ز. طلب إعداد تقرير حول موضوع.

ح. إعداد تجربة في معمل المدرسة للاستفادة منها في الدرس القادم. وينبغي أن تكون أسئلة الواجب بلغة بسيطة واضحة سهلة يستطيع جميع الطلاب فهمها وفهم المطلوب منها (14).

فهمها وفهم المطلوب منها (14).

مثال للعناصر التي يجب توافرها في الخطة اليومية للدرس:

التاريخ:	الهجري: /.../...../...	المادة:	نصوص
المحاضرة:	الأولى	الفرقة:	الثانية
الغرض من الدرس:	أن يتعرف التلميذ على حقوق الأيوين في الإسلام		
الوسائل المعينة:	السبورة - المكتبة.		

7. طرق التدريس وأهم مزاياها:

أولاً: طريقة الإلقاء: مفهومها: الإلقاء هو عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المعلم مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب.

فلسفة الإلقاء التي يتطلب منها: نظراً لوجود مواقف في الدرس داخل الفصل تحتم على المعلم اللجوء إلى الإلقاء مثل شرح طريقة استخدام أدوات أو أقلام بطريقة سليمة أو عند تصحيح إجابات التلاميذ إذا كانت خاطئة أو شرح عبارات الكتاب المدرس إذا لم يشرحها المؤلف.

أهم مزايا الإلقاء:

- أ. وسليه أكثر فاعلية لنقل المعلومات الكثيرة والنزول بها لمستوى عقل الناشئ.
- ب. يمكن مصاحبة الإلقاء بالتوضيح العملي لتأكيد المعاني وتوضيحها.
- ج. يمكن استخدام الإلقاء في تنمية الذوق الأدبي في دروس الأدب والنصوص والبلاغة (15).
- د. يمكن التحكم في الإلقاء بعيداً عن الأسس التي يسير عليها الكتاب المدرسي.

⁹ مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، (ص: 58).

¹⁰ يادگيري براي تدريس، (ص: 156).

¹¹ أشنای با مشکلات یادگيري، (ص: 89).

¹² المصدر السابق، (ص: 108).

¹³ روان شناسي يادگيري، (ص: 176).

¹⁴ مشكلات يادگيري، (ص: 68).

¹⁵ طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، (ص: 66).

ثانياً: الطريقة القياسية:
مفهومها: هي ما تسمى بطريقة (القاعدة) ثم (الأمثلة) وهي من أقدم طرق التدريس. وفيها يعطي المعلم التلميذ قاعدة أو حقيقة أو قانون ويقيس على القاعدة بأمثلة.
فلسفة الطريقة القياسية التي تنطلق منها: هي أن يكون البدء بالصعب وهو القانون والتدرج إلى السهل وهو الأمثلة وهي بذلك تسير عكس ما تنادي به قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.

أهم مميزات الطريقة القياسية:
أ. تمتاز بسهولة فلا تحتاج لمجهول عقلي كبير.
ب. تساعد المعلم على أن يغطي موضوعات المنهج يسير وينتهي من الموضوعات المقررة دون تأخير أو حذف (16).

ثالثاً: الطريقة الاستقرائية: مفهومها: هي ما تسمى بالطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية حيث يسير أسلوب التعلم فيها عكس الطريقة القياسية لأنها تقوم على عرض الأمثلة ومناقشة التلميذ فيها والموازنة بينها واستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها.
فلسفة الطريقة الاستقرائية التي تنطلق منها: هي البدء بالجزء للوصول منه إلى القانون العام أو الكل. وذلك من خلال المرور على الأمثلة والبحث عن وجوه الشبه والخلاف الموصل إلى القاعدة الكلية أول القانون العلمي.

أهم مميزات الطريقة الاستقرائية:
أ. أثبتت التجربة أن القاعدة التي يصل إليها المتعلم بنفسه ينمي قدرته على التفكير.
ب. أن القاعدة التي يستخلصها المتعلم بنفسه أطول أثراً فلا ينساها مدى الحياة.
ج. تغرس في التلميذ عادات عقلية تقودهم للتفكير السليم، مثل: دقة الملاحظة والتأني في الاستنباط.
د. وسيلة لإثارة فعالية الطلاب ونشاطهم الذهني لاعتمادها على التفاعل بين عقولهم وعقل المدرس.
هـ. وسيلة ناجحة لضبط الطلاب وتنظيمهم واشترائهم جميعاً في الدرس.
و. تناسب فطرة الإنسان حيث الاستنباط العفوي وربط الأسباب بالنتائج.
ز. طريقة قديمة نجح بها أجدادنا في استنباط قواعد النحو من آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الكريم ﷺ، وأشعار العرب.
ح. هي الطريق الطبيعي الذي يسير فيه التفكير للوصول إلى المعرفة وكشف المجهول (17).

رابعاً: طريقة الأسئلة (الاستجواب): مفهومها: هي السؤال والجواب بناءً على تفاعل وتجاوب وأخذ ورد بين السائل والمجيب.
فلسفتها التي تنطلق منها: أن الاستجواب وسيلة تنقيبية هامة لاشتراك التلميذ في استنباط المعلومات مع المعلم وهو الوسيلة المفضلة للمراجعة والتطبيق (18).

مميزاتها (من مميزات طريقة الأسئلة ما يأتي):
أ. إذا كانت الأسئلة جيدة وتم إلقائها بطريقة جيدة فإنها تقودنا إلى إجابات جيدة.
ب. تجعل الطالب إيجابياً مشاركاً ويقظاً.
ج. تشمل جميع الطلاب حيث يشترك فيها النابه والخامل، والمجد والهازل.
د. يغطي أجزاء المنهج في وقت قصير إذا أحسن إعدادها.
هـ. يتيح للمعلم الفرصة للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية عند التلميذ.
و. تلمي لدى التلميذ عادة الاستماع الجيد والمشاركة الديمقراطية (19).

خامساً: الطريقة الحوارية:
مفهومها: هي الطريقة التي تقوم على الحوار بين المعلم وتلاميذه. ويعتمد هذا الحوار الذي يتم بين المعلم وتلاميذه على إلقاء مجموعة من الأمثلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث تتوصل عقولهم للمعلومات الجديدة بعد أن يكشف نقصهم أو خطأهم بأنفسهم.

أهم مميزات الطريقة الحوارية:
أ. تعتمد على تصحيح معلومات الطالب فهي تبدأ من المعلوم الخاطئ إلى المجهول الصواب.

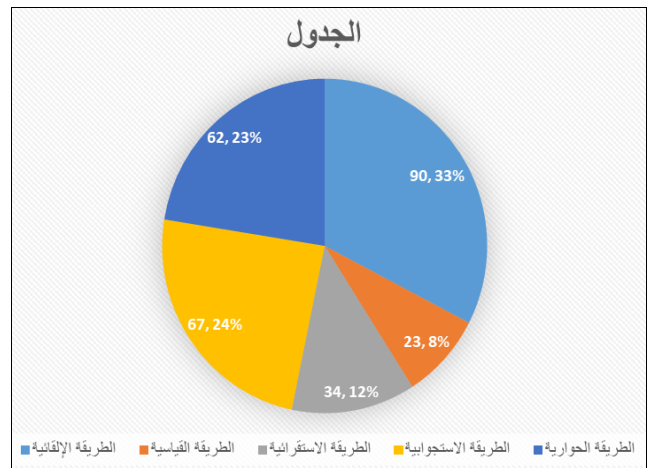
ب. يكون التلميذ خلال مرحلتها متفاعلاً مع المعلم.
ج. تجدد نشاط التلاميذ لأن المعلم ينتقل من أسلوب الإلقاء إلى أسلوب الحوار.
د. أفضل وسيلة لإقناع المراهق وخاصة في الأمور الدينية حيث يجمع المعلومات بثقة ويشعر بحاجته إلى تصحيح معلوماته وتوسيع آفاقه.
هـ. تعود الناشئ أن يتخلى بالتواضع والخضوع للحق والاعتماد على النفس.
و. يتم من خلالها إيقاظ تفكير المتعلم.
ز. فيها تمرين للقوى العقلية كالربط والاستنباط.
ح. لفت أنظار الطلاب إلى المعلومات الهامة والعناصر الأساسية في الدرس (20).

8. اختيار الطريقة المناسبة من هذه الطرق:

في خلال خمس سنوات وُزعت على طلاب الصف الرابع من قسم اللغة العربية السؤال التالي:

ما هي طريقتك المفضلة في عملية التدريس من هذه الطرق (الطريقة الإلقائية، الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية، الطريقة الاستجوابية، الطريقة الحوارية)؟

فكان الجواب كما هو ظاهر في الجدول:



فأجاب من المجموع الذين يبلغ عددهم مئتان وستة وسبعون (276) طالباً، كما يلي:

الطريقة الإلقائية: (90) تسعون طالباً فضل هذه الطريقة على غيرها.
الطريقة القياسية: (23) ثلاثة وعشرون طالباً فضل الطريقة القياسية على غيرها.
الطريقة الاستقرائية: (34) أربعة وعشرون طالباً فضل الطريقة الاستقرائية على غيرها.
الطريقة الاستجوابية: (67) سبعة وعشرون طالباً فضل الطريقة الاستجوابية على غيرها.
الطريقة الحوارية: (62) اثنان وعشرون طالباً فضل الطريقة الحوارية على غيرها.

كما نشاهد الدرجة المئوية في الجدول على أن الذين اختاروا الطريقة الإلقائية يشكلون ثلاث وثلاثين درجة مئوية.

والذين اختاروا الطريقة القياسية يشكلون ثمانين درجة مئوية.
والذين اختاروا الطريقة الاستقرائية يشكلون اثنتي عشر درجة مئوية.

والذين اختاروا الطريقة الاستجوابية يشكلون أربع وعشرين درجة مئوية.
وأما الذين اختاروا الطريقة الحوارية يشكلون ثلاث وعشرين درجة مئوية.

ومما سبق يظهر أننا لا نستطيع أن نختار من هذه الطرق التقليدية بسهولة قبل أن نعرف ميول الطلاب وطرق تعلمهم، فينبغي للمعلم قبل أن يختار طريقته أن يتعرف على نزعات طلابه.

9. النتيجة

إن التخطيط والتحضير أمر حيوي بالنسبة لعملية التدريس وتبدو أهمية التخطيط للدروس في فيما يلي:

- يتيح التحضير والإعداد للمعلم فرصة الاستزادة من المادة والتثبت منها. وتحري وجوه الصواب فيها عن طريق رجوعه إلى المصادر المختلفة لتوضيح النقاط الغامضة في الدرس وتفسير الكلمات الصعبة.

¹⁶المصدر السابق، (ص: 105).

¹⁷ روش هاي آموزش وتدریس، (ص: 111).

¹⁸ المصدر السابق، (ص: 121).

¹⁹ المصدر السابق، (ص: 137).

- يعطي للمعلم فرصة تحقيق بعض المعلومات سواء منها ما ورد في الدرس أو أثبتته المعلم من السماع دون دراسة أو بحث.
- يتمكن المعلم في التحضير من تحديد مقدار المادة الذي يناسب الزمن المخصص والعرض المقصود وبداية الدرس ونهايته وصعوبة المادة أو سهولتها.
- إن التخطيط للدرس يساعد المعلم على تمثل المادة ووضوحها والتمكن منها فالمعلم يزداد بالبحث والإطلاع.
- يساعد التخطيط التحضير المعلم على انتقاء المادة الشائقة المفيدة التي تستميل التلاميذ وتثير اهتمامهم وتوقظ نشاطهم من مختلف المصادر والموارد. دون أن يتقيد بما يرد في الكتاب المقرر.
- التخطيط والتحضير يساعدان المعلم على تنظيم أفكاره وترتيب مادته وإجادة تنظيمها وتنسيقها بأسلوب طبيعي ملائم كما يجنبانه النسيان والتلعثم الذي يضعف شخصيته أمام تلاميذه.
- يحدد التخطيط والإعداد للمعلم معالم الطريقة المناسبة لكل درس، حتى لا يضيع وقت المعلم في التجارب أمام التلاميذ للتوصل إلى الطريقة الصحيحة بما يوفر الوقت والجهد للمعلم.
- يكشف التخطيط والتحضير للمعلم عما يحتاج إليه من وسائل معينة تثير تشوق التلاميذ إليها وتوضح الدرس وتحمل على المشاركة الإيجابية فيه فيعمل على استحضاره واستصحابه إلى حجرة الدرس.
- يوقف التخطيط والتحضير المعلم على أوجه الربط بين الدرس الحالي والسابق واللاحق لأن الموضوع الدراسي وحدة متماسكة.
- يبسر التحضير على المعلم عملية المراجعة والتعديل والتفحيز إذا وجد ضرورة لذلك.
- يعد التحضير سيماء (لنشاط التعليم سواء أكان ذلك من جانب المعلم أم التلميذ، وهذا السجل يفيد المعلم إذ يمكنه الرجوع إليه إذا نسي شيئاً أثناء سير الدرس.
- يعد التحضير وسيلة يستعين بها المعلم أمام الموجه الفني في متابعة الدرس وتقويمه.
- أما الطريقة فهي وسيلة يتخذها المعلم لإبصال معلوماته إلى التلاميذ وإجراء تخطيطه وتحضيره.
- فنجد من خلال الدراسة أن الطرق التقليدية الشائعة لم يتفق عليها جميع الطلاب واختلفوا في درجات التفاضل بينها.
- وهذا الأمر يشير إلى وجود حقيقة متغيرة لدى الطلاب مما تسميها علم النفس التربوي بالفروق الفردية، فالطلاب ينفوتون بينهم في اختيار طريقة التعلم، ومن هنا نستنتج مما سبق أن المعلم يجب عليه أن يستفيد في التدريس من الطرق المختلفة فيجب أن يعرف ميول تلامذته قبل اختياره الطريقة المناسبة، ومن خلال الدراسة التجريبية وصلنا إلى الطريقة الإلقائية هي الطريق المفضلة لدى التلاميذ نسبتاً إلى الطرائق الأخرى.

10. المصادر والمراجع

1. أبو نصر، مدحت محمد، مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز، ط1، (2009) من منشورات المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
2. بخت أور، محمد، أشنايي با مشکلات یادگیری، ط1، (1396) الناشر: جامعة فرهنكيان، طهران.
3. بيترست وود، مشكلات یادگیری، ترجمة: حبيب أماني وفهيمه آرين، ط2، (1395) الناشر: مؤسسة كتاب مهربان، طهران.
4. التركي، خالد بن إبراهيم، مهارات المعلم الجديد، ط1، (2015) من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
5. جابر، وليد أحمد، طرق التدريس العامة، ط2، (2005) الناشر: دار الفكر، عمان.
6. جعفري، ناصر وآخرون، برنامج ريزي آموزشی و آموزش برنامه ريزي، ط9، (1392) الناشر: أبو عطا، طهران.
7. رمزدن، بال، یادگیری براي تدریس، ترجمة: عبد الرحيم نوه وإبراهيم، ط1، (1395) الناشر: جامعة فرهنكيان، طهران.
8. ست وود، روش هاي آموزش و تدریس، ترجمة: فرهاد أبي زاده وآخرون، ط1، (1394) الناشر: مؤسسة كتاب مهربان، طهران.
9. صالح، حسام يوسف، طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، (2016) من منشورات جامعة ديالي، بغداد.
10. علي، محمد السيد، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، (2011) دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
11. فضلي خاني، راهنماي عملي روش هاي فعال واكتشافي در آموزش، ط1، (2007) الناشر: آزمون نوين، طهران.
12. مارزينو، رابرت، هنر وعلم تدريس، ط1، (1396) مترجم: عبد الرحيم نوه وإبراهيم، الناشر: منادي تربيت، قم.